

# نبذ الغلو والتطرف في ضوء نهج البلاغة

م.م مثنى حميد شهاب  
جامعة ديالى  
كلية العلوم الإسلامية

٢٠١٨م

١٤٣٩هـ

## ملخص البحث

الحمد لله ،والصلاة والسلام على محمد ﷺ وعلى اله وصحبه وسلم وبعد:  
إن هذا البحث يحاول أن يبين مفاهيم الغلو والتطرف والألفاظ ذات الصلة،وبيان  
الموقف الواضح للإسلام من هذه الآفات،وبيان أسبابها وكيفية علاجها،وتصحيح  
الأفكار، وإعداد جيل مستعد لكل التحديات من خلال النظر في نهج البلاغة،وبيان  
حقيقة الإسلام في التعامل مع كل هذه الآفات.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، الواحد الفرد ، الذي أنزل القرآن رحمة ، ورفع به هذه الأمة منزلة ، وأكد في جليل خطابه ، إن الغلو سبب في هلاك الأمم ، وذكر قصصا وعبرا توضح ذلك ، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة الذي بعث بالحنفية السمحة، ورد كل أمر فيه تضيق على العباد، وعلى اله وأصحابه الكرام ،ومن سار على هديه إلى يوم الدين وبعد:

إن ما تعانيه مجتمعاتنا اليوم من غلو وتطرف وإرهاب، سلبيات لم تعهدها هذه الأمة من قبل ، وكل هذه السلبيات سببها نفر من الدعاة والمربين ، ممن انعدم فهمهم فقه الأولويات والضروريات ، مما أدى فقد بوصلة آداب الحوار والاختلاف ، وظهور العنف والغلو، فأصبحت نقمة على المجتمعات، وهذه أخطر الآفات التي شهدها عصرنا الحالي، وإن هذه الآفات لم تقتصر على أفراد أو جماعات وإنما أصبحت على مستوى دول، وأضحى المسلمون ضحية لذلك ، فاتهموا بالغلو والإرهاب، واغرب في ذلك كله أن ممن يحسبون على الإسلام قد اخذ كل واحد منهم يكفر ويستبيح سفك الدم، وكل ذلك بحجج وتفسيرات مغلوطة، من غير النظر إلى ما يخطط له أعداء الأمة، واقتصر هذا البحث على عدة أمور، عسى أن توضح أسباب هذه الآفة وطرق علاجها ، متفاديا الإطناب والاقتصار على أساسيات مهمة في توضيح هذه الأفكار .

أهمية الموضوع:

١- إن موضوع الغلو والتطرف يتعلق بجميع جوانب الحياة ، وبيان أسبابه وطرق علاجه، يقوم سلوك المجتمع والفرد .

٢- إن موضوع الغلو والتطرف والإرهاب ، هو موضوع جدير بالبحث من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية .

٣- تعزيز ثقة المسلم بنفسه ودينه ، حتى يصبح قادرا على مواجهة التحديات .

أهداف البحث:

١- معرفة ألفاظ الغلو والتطرف والألفاظ ذات الصلة .

٢- بيان الحكم الشرعي بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية، لهذه الظاهرة، وكيفية التعامل مع هذه الظاهرة .

٣- المساهمة في تحديد هذه الظاهرة ومواجهتها والحد منها .

٤- التعمق في فكر الاعتدال والوسطية ، والابتعاد عن الغلو والتطرف .

٥- عرض الموضوع بأسلوب علمي عصري، يحاكي جميع أفراد المجتمع .

مشكلة البحث:

تصحيح المفاهيم الخاطئة ، والأفكار المتطرفة ، التي تحاول أن تلتصق صفة

التطرف بالإسلام، والحد منها، وبيان الوسطية وجوانب الرحمة في هذا الدين .

منهجية البحث: المنهجية المتبعة في كتابة البحث هي :

١- المنهج الوصفي : وصف الواقع أو الظاهرة ، كما توجد في الواقع. من أجل إصدار الأحكام الصحيحة لها، لأن الحكم على الشيء فرع من تصوره، فإذا اختلف الوصف اختلف الحكم.

٢- المنهج الاستقرائي : تتبع الموضوع واستقراؤه من مظانه ، وجمع المعلومات المتعلقة به.

٣- المنهج الاستدلالي: هو المنهج الذي يعني بالدليل على كل ما يطرحه الباحث من الأفكار.

خطة البحث: تشمل على ما يأتي:  
المقدمة وتشمل:

أ- أهمية البحث.

ب- أهداف البحث.

ت- مشكلة البحث.

ث- منهجية البحث.

ويضم البحث مبحثين:

المبحث الأول يضمن مطلبين:

المطلب الأول: معاني الغلو والتطرف والكلمات ذات الصلة.

المطلب الثاني: مفهوم الغلو والتطرف من خلال النص القرآني والحديث

النبوي الشريف ونهج البلاغة.

المبحث الثاني يتضمن مطلبين:

المطلب الأول: أسباب الغلو والتطرف والإرهاب.

المطلب الثاني: وسائل علاج الغلو والتطرف والإرهاب.

النتائج والتوصيات

المصادر والمراجع

## المبحث الأول المطلب الأول

### معاني الغلو والتطرف والكلمات ذات الصلة

أولاً - الغلو في اللغة: الارتفاع في الشيء ومجاوزة الحد فيه ، ومنه الغلوة بالسهم، وهو أن يرمى به حيث ما بلغ غلا يغلو غلواً وغلوةً وغلُواً، وجمع الغلوة غلاء وكل ما ارتفع فقد تغالى، ومنه اشتقاق الشيء الغالي لأنه قد ارتفع عن حدود الثمن. وغلوى: اسم فرس معروفة من خيل العرب. والغلوة من هذا اشتقاقها<sup>١</sup>.

شرعاً: فقد ورد ذكر الغلو في الكتاب والسنة النبوية ،حيث قال تعالى ﴿يَا أَهْلَ

الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ (النساء: ١٧١)، وقال تعالى ﴿قُلْ يَا أَهْلَ

الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا

عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ (المائدة: ٧٧)، ومن السنة النبوية قوله ﷺ ((إياكم والغلو في

الدين ))<sup>٢</sup>،

<sup>١</sup> - جمهرة اللغة، تأليف: أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى:

٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط: ١،

١٩٨٧م، باب غلو، ج ٢، ص ٩٦١.

<sup>٢</sup> - سنن ابن ماجه، تأليف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه

يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية

- فيصل عيسى البابي الحلبي، باب قدر حصي الرمي، رقم

الحديث (٣٠٢٩) ج ٢، ص ١٠٠٨، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أبو عبد الله أحمد

بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب

الأنرووط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر:

مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، ج ٢، ص ٣٤٧، وإسناده صحيح على

شرط مسلم.

وقوله ﷺ (( هلك المتطعون )) قالها ثلاثاً، أي المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

ثانياً : التطرف في اللغة : تطرّف الشيءُ: مُطَاوَع طَرَفَ: أتى الطَّرْفَ، أي منتهى الشيء، صار طَرْفًا "عُصَنَ متطرّفٌ"، تَطَرَّفَتِ الشَّمْسُ: أوشكت أن تغرب، تَطَرَّفَ في إصدار أحكامه: جاوز حدَّ الاعتدال ولم يتوسَّط<sup>١</sup>.

شرعاً: لقد أطلق العلماء قديماً كلمة المتطرف على المخالف للشرع، والتطرف على القول المخالف للشرع، وعلى الفعل المخالف للشرع.

ومن الأول ما قال ياقوت الحموي: "إن بعض المتطرفين قرأ: الأكراد أشد كُفراً ونفاقاً، فقيل له: إن الآية: { الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا }، فقال: إن الله - عز وجل - لم يسافر إلى شهرزور، فينظر إلى ما هنالك من البلايا، المخبات في الزوايا، وأنا أستغفر الله العظيم من ذلك، وعلى ذلك، وقد خرج من هذه الناحية من الأجلة والكبراء، والأئمة والعلماء، وأعيان القضاة والفقهاء، ما يفوت الحصر عده، ويعجز عن إحصائه النفس ومده"<sup>٢</sup>.

---

<sup>١</sup> - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تأليف: مسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، باب هلك المتطعون، رقم الحديث (٢٦٧٠)، ج٤، ص٢٠٥٥.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، تأليف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، ط١٤٢٩، ١، ١٠، ١١هـ-٢٠٠٨م، باب طرف، ج٢، ص١٣٩٦.

<sup>٣</sup> - معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين ابو عبد الله ، دار صادر ، ١٣٩٧هـ-١٩٩٣م، ج٣، ص٣٧٦.

ومن - المتعلق بالقول - ما ورد في المسودة: "ومن الناس من لا يحكي إلا القولين المتطرفين دون الوسط"<sup>١</sup>.

وفي تعريف آخر : يعني الغلو في عقيدة أو فكر أو مذهب أو غيره مما يختص به جماعة أو حزب<sup>٢</sup>.

فالتطرف شامل للغلو والتقصير ، ومن حيث المعنى اللغوي كلاهما قريب من الآخر لان كليهما تجاوزا الحد ، وأصبحا من المرض نفسه وهو التشدد وعدم التيسير.

**ثالثا : التشدد لغة :** شَدَّ: قَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ: الشَّدُّ الْحَمْلُ. تَقُولُ: شَدَّ عَلَيْهِ فِي الْقِتَالِ. قَالَ: وَالشَّدُّ الْحُضْرُ، وَالْفِعْلُ اشْتَدَّ.

قَالَ: وَالشَّدَّةُ: الصَّلَابَةُ. وَالشَّدَّةُ النَّجْدَةُ، وَثَبَاتُ الْقَلْبِ، وَالشَّدَّةُ: الْمَجَاعَةُ. وَرَجُلٌ شَدِيدٌ: شَجَاعٌ<sup>٣</sup>.

شرعا : جاء في فتح الباري : "والمشادة بالتشديد ، المغالبة ، يقال شاده يشاده مشادة إذا قاواه، والمعنى لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب، قال بن المنير في هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس قبلنا إن كل متنتع في الدين ينقطع وليس المراد منع طلب الأكمل في العبادة"<sup>٤</sup>.  
والتعنت والتحمس بمعنى واحد قال صاحب إعانة الطالبين: التعنت: أي التشدد<sup>٥</sup>.

<sup>١</sup> - المسودة في أصول الفقه ،بدأ تصنيفها الجد :مجد الدين عبد السلام بن تيمية(ت:٦٥٢هـ)،وأضاف إليها الأب: عبد الحليم بن تيمية(ت:٦٨٢هـ)، ثم أكملها الابن الحفيد : أحمد بن تيمية (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر :دار الكتاب العربي،(٢٠٩/١).

<sup>٢</sup> - التطرف ،مديرية الإفتاء العسكري ،المكتبة الوطنية ، عمان -الأردن ،ص٢٣.

<sup>٣</sup> - تهذيب اللغة، تأليف: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)،تحقيق: محمد عوض مرعب،الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت،ط: ١، ٢٠٠١م

<sup>٤</sup> - فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تأليف أحمد بن حجر ابني الفضل العسقلاني الشافعي،الناشر دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ،باب الدين يسر ،ج١،ص٩٤.

<sup>٥</sup> - إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، تأليف السيد عثمان بن شطا البكري الديمياطي ،الناشر: دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي،١٣٠٠هـ،ج١،ص١٠.

وقال ابن حجر: التحمس هو التشدد، قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: تحمس تشدد، ومنه حمس الوغى: إذا اشتد<sup>١</sup>.

رابعاً - **التعصب**: "من تعصب، المناصرة، التعصب للمذهب: شدة التمسك به، ونصرة اجتهاداته في كل ميدان، التعصيب: من عصب، وعصبة الرجل: بنوه"<sup>٢</sup>.  
**خامساً - العنف**: "ضد الرفق. عَنَفَ يَعْئِفُ عَنَفًا فهو عنيفٌ. وعَنَفْتُهُ تعنيفاً، ووجدت له عليك عُنْفًا ومشقة. وعُنْفَانُ الشَّباب: أولُ بهجته، وكذلك النَّبَات"<sup>٣</sup>، وقال ﷺ ((ان الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه))<sup>٤</sup>، والعنف يكون بالقول والفعل فعلى المسلم أن يكون رفيقا رحيمًا بالناس.

سادساً - **التفريط**: التضييع، من فرط الأمر إذا سبق على غير وجه الصواب، ذكره أبو البقاء. وقال غيره: التقصير، يقال ما فرطت في ذا أي ما قصرت. وفرط في

<sup>١</sup> - فتح الباري شرح صحيح البخاري، باب التعجيل إلى الموقف، ج ٣، ص ٥١٦.  
<sup>٢</sup> - معجم لغة الفقهاء، تأليف: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ج ١، ص ١٣٦.

<sup>٣</sup> - كتاب العين، تأليف: أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠ هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، ج ٢، ص ١٥٧.

<sup>٤</sup> - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تأليف: مسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، باب فضل الرفق، رقم الحديث (٢٥٩٣)، ج ٤، ص ٢٠٠٣.



الأمر تقريبا قصر فيه وضيعه، وأفرط إفراطا أسرف وجاوز الحد. والإفراط الإسراف في التقدم<sup>١</sup>.

**سابعا: التكفير:** هو "الذل والخضوع، وأكفرت الرجل: دعوته كافرا، يقال: لا تكفر أحدا من أهل قبلتك أي لا تنسبهم إلى الكفر أي لا تدعهم كفارا ولا تجعلهم كفارا بقولك وزعمك"<sup>٢</sup>.

**ثامنا: التقديس:** "في اللغة: التطهير، وقال قوم التقديس البركة، وبه سميت الشام الأرض المقدسة، واشتقاق بيت المقدس من التقديس"<sup>٣</sup>.

وشرعا: تنزيه الحق عن كل ما لا يليق بجنابه، وعن النقائص الكونية مطلقا، وعن جميع ما يعد كمالا بالنسبة إلى غيره من الموجودات، مجردة كانت أو غير مجردة، وهو أخص من التسبيح كيفية وكمية، أي أشد تنزيهاً منه وأكثر، ولذلك يؤخر عنه في قولهم: سبوح قدوس، ويقال: التسبيح: تنزيه بحسب مقام الجمع فقط، والتقديس: تنزيه بحسب الجمع والتفصيل، فيكون أكثر كمية.

التقديس: عبارة عن تبعيد الرب عما لا يليق بالإلهية<sup>٤</sup>، وهذا ما بلينا به في حاضرنا من تقديس الأفراد والجماعات، من غير التحقق من اتجاهات

<sup>١</sup> - التوقيف على مهمات التعاريف، تأليف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحداوي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط: ١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ج١، ص١٠٣.

<sup>٢</sup> - لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن علي، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، ط: ٣، ١٤١٤هـ، باب الكاف، ج٥، ص١٤٦.

<sup>٣</sup> - جمهرة اللغة، تأليف: أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار الملايين، بيروت، ط: ١، ١٩٨٧م، ج٢، ص٦٤٦.

<sup>٤</sup> - كتاب التعريفات، تأليف علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر دار الكتب

هذه الأفراد والمسميات .

**تاسعا : الإرهاب:** "بالكسر ؛ الإزعاج والإخافة ، تقول : ويقشعر الالهاب إذا وقع منه الإرهاب ، والإرهاب أيضا (قدع الابل عن الحوض) وزيادها ، وقد ارهب وهو مجاز ، ومن المجاز أيضا قولهم : لم ارهب بك اي لم استرب"<sup>١</sup> .

**اصطلاحا :** "لم يوجد له تعريف عند العلماء السابقين ، وان أول استخدام له كان أبان الثورة الفرنسية عام (١٧٨٩-١٧٩٤م) وهذا يؤكد انه نابع من فكر اوربي ، وهذا يرد المزاعم التي تصف الإسلام بذلك، وقد اختلف العلماء والمفكرون في جميع أنحاء العالم على اختلاف أديانهم اختلافاً كثيراً في تحديد معناه ، وضبط مفهومه حتى الآن وهذا ما زاد مصطلحه غموضاً وتعقيداً"<sup>٢</sup> إلا إننا نقف على شيء من التعريفات ومنها :

تعريف الاتفاقية العربية : الإرهاب : كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به ، أياً كانت دوافعه أو أغراضه ، يقع تنفيذه لمشروع إجرامي فردي أو جماعي يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم ، أو تعريض حياتهم أو حرياتهم وأمنهم للخطر ، أو إلحاق الضرر بالبيئة ، أو بأحد المرافق أو الأملاك ( العامة والخاصة) أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر<sup>٣</sup>.

تعريف مجمع الفقه الإسلامي :

عنه: ( هو العدوان الذي يمارسه أفراد ، أو جماعات ، أو دول بغيا على الإنسان في دينه وعقله وعرضه ، ويشمل صنوف التخويف ، والأذى ، والتهديد ، والقتل بغير

العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص ٦٥.

<sup>١</sup> - تاج العروس من جواهر القاموس ، تأليف محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (المتوفى ١٢٠٥)، تحقيق :مجموعة من المحققين، الناشر :دار الهداية، باب رهب ، ج ٢، ص ٥٤١.

<sup>٢</sup> - الإرهاب في ميزان الشريعة ، عادل العبد الجبار، د-ت، ص ٩.

<sup>٣</sup> - مجلة معلومات دولية ، تصدر عن مركز المعلومات القومي، دمشق ، العدد : ٥٧، عام ١٩٩٧م، ص ٢٩١. مكافحة الإرهاب، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض، د: ط، ١٤٢٠هـ، ص ١٤.

الحق ، وما يتصل بصور الحاربة وإخافة السبيل ، وقطع الطريق ، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس ، أو ترويعهم بإيذائهم ، أو تعريض حياتهم ، أو حرياتهم ، أو أمنهم ، أو أحوالهم إلى الخطر)<sup>١</sup>، وكل من تكلم عن الإرهاب لم يبين إي آلية توضح ذلك ، لكن هناك تعريف ربما عبر عن حقيقة الإرهاب بقوله: "إن التعريف الموضوعي للإرهاب يجب أن يصف الظاهرة التي قام بها من أطلق عليهم هذا اللفظ حتى يكون هناك تحديد لهدفهم ، وهل الوسيلة التي اتخذوها مشروعة أو غير مشروعة... وان كانت الفكرة الموضوعية تقوم على أساس الفعل الإجرامي وان كان مرفوضا ألا إنهم اتخذوه وسيلة لإظهار حقهم المطموس لأنهم لم يجدوا غير هذا"<sup>٢</sup> ، فالإرهاب نوع من التمرد للحصول على الحق بطرق مشروعة أو غير مشروعة ، إذا نحن بحاجة إلى معرفة حقيقة الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا من أجل أن نقول هذا إرهاب أو غير إرهاب، فهناك ظواهر كفلت الشرائع السماوية والقوانين الدولية حق الدفاع ، لا يعتبر العمل بها إرهابا بل يعتبروا شهيدا إذا قتل .

<sup>١</sup> - بيان مجلس المجمع الفقهي رابطة العالم الإسلامي عن الإسلام والإرهاب (بيان مكة)، منشور ضمن : سلسلة فكر المواجهة ، الإسلام في مواجهة الإرهاب ، رابطة الجامعات الإسلامية في القاهرة، العدد: ٨، ط: ١٤٢٤هـ، ص ٢٤٧.

<sup>٢</sup> - الإسلام وموقفه من العنف والتطرف والإرهاب، منصور الرفاعي عبيد ، الناشر الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٧م، ص ١١٤.

## المبحث الأول

### المطلب الثاني

#### مفهوم الغلو والتطرف من خلال النص القرآني والحديث النبوي

#### الشريف ونهج البلاغة

من خلال النصوص القرآنية نجد انه قد منع الغلو لذلك قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۖ﴾ (النساء: ٧١) ، أي لا تجاوزوا الحد وترتفعوا عن الحق والغلو الزيادة بلغة قريش ومزينة<sup>١</sup> ، وكذلك قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ...﴾ (المائدة: ٧٧) ، " لما أبطل سبحانه جميع ما تعلقوا به من الشبه الباطلة نهاهم عن الغلو في دينهم وهو المجاوزة للحد كإثبات الإلهية لعيسى كما يقوله النصارى أو حطه عن مرتبته العلية كما يقوله اليهود فإن كل ذلك من الغلو المذموم وسلوك طريقة الإفراط أو التفريط واختيارهما على طريق الصواب"<sup>٢</sup> ، فهذه الآيات تدل دلالة واضحة على منع الغلو وتجاوز الحد في العبادة والتقديس كما فعل النصارى بعيسى عليه السلام .

وجاءت السنة النبوية واضحة في النهي عن الغلو والتطرف في أحاديث كثيرة منها: قوله ﷺ ((إياكم والغلو في الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين))<sup>٣</sup> ،

<sup>١</sup> - التبيان في تفسير غريب القرآن ، شهاب الدين احمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق فتحي أنور الدابولي، الناشر دار الصحابة للتراث، القاهرة - طنطا، ط١، ١٩٩٢، ج١، ص١٧٦.

<sup>٢</sup> - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني، د: ط، د: ت، ج٢، ص٩٥.

<sup>٣</sup> - سنن ابن ماجه، تأليف ابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق شعيب الارنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الناشر دار الرسالة العلمية، ط: ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، باب من اين ترمي جمرة العقبة، رقم الحديث (٣٠٢٩)، ج٤، ص٢٢٨، حديث صحيح .

فإذا أوجب الإنسان على نفسه شيئاً شاقاً من العبادة ثم لم يقدر على التماسك فيه، كان ذلك إثماً، ولذلك نهى الشارع أصحابه عن الترهّب<sup>١</sup>.

وفي حيث آخر قال: ﷺ (( هلك المتتبعون وقالها ثلاثاً ))<sup>٢</sup>، ومعنى الحديث " التمتع هو التعمق والتدقيق في الأشياء، فإن الهلكة مقرونة، وهو مما يقرأه الجاهل على غير أصل الشريعة على نحو ما ابتدعه النصارى من الرهبانية التي لم تكتب عليهم، وإنما هم الذين ابتدعوها؛ ابتغاء رضوان الله، فما رعوها حق رعايتها؛ ولذلك كل من ابتدع في الدين شيئاً أو دقق على عباد الله وعمق مما لم يأذن به الله ولم يشرعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهو الهالك المحتقّب وزر كل من أهلكه بتنتطعه"<sup>٣</sup>، وكذلك قوله: ﷺ (( إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة ))<sup>٤</sup>، "المعنى: إن من شدد على نفسه وتعمق في أمر الدين بما لم يوجب عليه، كما

<sup>١</sup> - التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تأليف: ابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، ط: ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ج ٣١، ص ٥٠.

<sup>٢</sup> - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تأليف: مسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، د-ن، باب هلك المتتبعون، رقم الحديث (٢٦٧٠)، ج ٤، ص ٢٠٥٥.

<sup>٣</sup> - الإفصاح عن معاني الصحاح، تأليف: يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ)، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، ١٤١٧هـ، ج ٢، ص ٩٩.

<sup>٤</sup> - الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبب عبد الله البخاري الجعفي تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط: ٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، باب الدين يسر، رقم الحديث (٣٩)، ج ١، ص ٢٣.

هو دأب الرهينة وأرباب الصوامع ، فربما يغلبه ما يحمله من الكلفة ، فيضعف عن القيام نحو ما كلف به ، وهو معنى قوله: " إلا غلبه " ، فإنه يقال أمر الدين ، وقصد أن يغلب عليه بالزيادة والتشدد في أفعاله ، فعاد مغلوبا بما فرط في التكاليف و" سدّدوا " أي: ألزموا الطريق المستقيم ، من السدادة ، وهو الاستقامة ، " وقاربوا " : اقتصدوا وتوسطوا ، فلا تقتروا ولا تشددوا<sup>١</sup> ، وقوله : ﴿إياكم والتبذع، وإياكم والتنطع، وإياكم والتعمق، وعليكم بالدين العتيق﴾<sup>٢</sup> ، قال ابن حجر: وفيه التحذير من الغلو في الديانة، والتنطع في العبادة، بالحمل على النفس فيما لم يأذن فيه الشرع، وقد وصف الشارع الشريعة بأنها سهلة سمحة وإنما ندب إلى الشدة على الكفار وإلى الرأفة بالمؤمنين<sup>٣</sup> ، فجميع ما تم ذكره من الأدلة تشير إلى ترك الغلو والتطرف والتقديس والتعنت والتعصب والتعامل ببسر مع الناس من أجل بيان حقيقة الإسلام وكل ما ذكر في التاريخ من الجماعات والأسماء التي اتبعت أسلوب الغلو والتطرف والإرهاب عنوانا لها قد انتهت ، وبقي الإسلام ناصعا واضحا لا لبس فيه ولا غموض.

- ومن خلال نهج البلاغة : "قال: (إياكم والتلون في دين الله)، وكلمة التلون في الدين تومئ إلى النفاق باخفاء الكفر وإظهار الإيمان، ولكن المراد بها هنا الفرقة ،

<sup>١</sup> - تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، تأليف: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ط: ١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، ج ١، ص ٣٦٨.

<sup>٢</sup> - الإبانة الكبرى لابن بطة، تأليف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراجعية للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، باب ما أمر من التمسك بالسنة والجماعة، رقم الحديث (١٦٩)، ج ١، ص ٣٢٤، والحديث موقوف.

<sup>٣</sup> - فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ١٢، ص ٣٠١.

وشتات الكلمة ، لان الخلاف والصراع لا يستدعي إخفاء البغض ، والكرهية ، وإظهار الود ، والمحبة ، وهو لون من النفاق، (فان جماعة فيما تكبرون من الحق ، خير من فرقة فيما تحبون من الباطل)، يشير بهذا الى ما يسمى اليوم بالوحدة الوطنية ، أو القومية ، أو بالجبهة الداخلية ، والمعنى ان وحدة الصفوف ، ودفن الخلافات مهما تنوعت ، وتعاون الجميع بلا اعتبار لدين ، او لون لتحقيق الهدف المشترك هو سبيل التقدم ، ومفتاح النصر على العدو الخارجي<sup>١</sup> ، والتوجيه من هذا الكلام ، إن الأساس هو الوحدة والتمسك بها ونبذ كل كلام يدعو الى التعصب المذهبي أو العقدي من اجل بناء أفراد المجتمع على الحب والتسامح ، من اجل بناء الوطن وتقدمه.

## المبحث الثاني

### المطلب الأول

#### أسباب الغلو والتطرف والإرهاب

إن أسباب الغلو والتطرف والإرهاب كثيرة ومتنوعة ومختلفة ، لذا لابد من بيانها حتى يتم وضع العلاج المناسب لها، لان هذا الداء قد فشا في مجتمعاتنا ، وسبب سفك الدماء ، وهتك العرض ، ونسف العلاقات الاجتماعية ، مما أصبح التقريب بين المجتمعات من ضرب الخيال بسبب هذه الآفة ومن أهم هذه الأسباب هي :

١-التقصير في فهم الدين: ومنها:

أ- التقليد الأعمى: إن التقليد والغفلة تقود إلى ويلات عظيمة ، فالمقلد يطلق الأحكام بلا تفكير ، فالمشركون قلدوا آباءهم وسلخوا طريقهم من غير أن يدركوا حقيقة وجودهم في الحياة حيث قال تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا

<sup>١</sup> - في ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد ، محمد جواد مغنية ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، ط٤، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ج٣، ص٥٣٤-٥٣٥.

وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ (البقرة: ١٧٠)، فهذا ما يحصل الآن في مجتمعاتنا اليوم

هو التقليد الأعمى.

ب- التعصب للمذهب والمعتقد: وأذكر هنا قصة أوردها ابن العربي في كتابه أحكام القرآن ،صورة ذميمة للتعصب المذهبي ، ذكر إن شيخه أبا بكر الفهري الطرطوسي دخل المسجد فصلى الظهر ورفع يديه عند الركوع وعند الرفع منه ، وكان أبو ثمنة رئيس البحر وقائده ينتظر الصلاة فلما رأى أبو ثمنة الشيخ يفعل ذلك قال لأصحابه : ألا ترون إلى هذا المشرقي كيف دخل مسجدنا ، فقوموا إليه فاقتلوه وارموا به البحر فلا يراكم احد، فطار قلبي من بين جوانحي فقلت: سبحان الله هذا الطرطوسي فقيه الوقت ، فقالوا لي : ولم يرفع يديه ؟ فقلت كذلك كان النبي ﷺ يفعل ، وهو مذهب مالك في رواية أهل المدينة، كما قال ابن العربي، وجعلت أسكتهم وأسكتهم حتى فرغ من صلاته<sup>١</sup>، الخلاصة من هذه القصة هنا إن التعصب كاد أن يسفك الدم على سنة ، فكيف يكون الحال بوقتنا الحاضر .

ج- الازدياد من الطاعة: وهنا يدخل تحتها مفهوم إن صاحب الفعل يملك نية حسنة لكن أخطأ في فهم النصوص الشرعية، ومن ذلك عن أنس رضي الله عنه (( قال : جاء ثلاثة رهط إلى أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا بها كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم أما أنا فأصلي الليل أبدا وقال الآخر إنني أصوم الدهر فلا أفطر وقال الآخر أنا أعتزل النساء ولا أتزوج أبدا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما إنني لأخشاكم لله عز وجل وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني))<sup>٢</sup>، وهذه نزعة ورغبة في التزود، ولكن النبي أعلن إنكاره لهذا الاتجاه من الأعمال، وهناك الكثير من الأدلة لا يسع المجال لذكرها.

<sup>١</sup> - أحكام القرآن ،أبي بكر بن العربي المالكي،تحقيق: محمد عبد القادر عطا ،الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ج٤، ص٣٧٠.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري ، تأليف محمد بن إسماعيل البخاري ،الطبعة الهندية ،كتاب النكاح ،رقم الحديث(٥٠٦٣)، ص٢٦٢٣، ومسلم برقم (١٤٠١).



ثانيا: أسباب علمية : إن من الأسباب العلمية تقوم على عدة أمور منها:

أ- عدم فهم الكتاب والسنة وعدم معرفة مقاصد الشريعة ، ومراتب الناس واللغة والتاريخ، والإعراض عن العلماء ، والاجتهاد في غير محله، والتسرع في إصدار الأحكام.

ب- الجهل بفقه الخلاف وآدابه ، حيث يحل العنف في مسائل اجتهادية محل الحوار ، وتظهر المناظرة في أمور تقتضي الصلح والوئام.

ت- إطلاق التكفير: وهو اتهام الأشخاص بلا دليل ، والعمل بظاهر النصوص.

ث- ضعف العقل والفهم وعدم معرفة حدود الاجتهاد والقياس، وإن الاجتهاد لا يكون في الثوابت القطعية، بل بالمتغيرات.

ج- عدم فهم النص القرآني والحديث النبوي : ومن ذلك قوله ﷺ (( انتم اعلم بأمور دنياكم ))<sup>١</sup>، فهذا الحديث يدل على إن النبي ﷺ أبدى لهم رأيا ظنيا في أمر من أمور المعيشة ، ولم تكن له خبرة ، فبين لهم ذلك ، فالاختلاف في فهم النص القرآني والحديث الشريف يقود غالبا إلى الغلو لا سيما في عصرنا هذا.

ح- كثير من الناس بسبب تقديسهم للأشخاص أصبحوا يعرفون الرجال بالحق وما علموا أن الحق تعرفه رجاله، وهذا يؤدي للغلو والتطرف ظنا منا إن الرجال هم الحق ، ولكن عندما تعرف أيها المقدس أو المقاد الحق ستعرف رجاله.

خ- عدم معرفة الواقع والهروب من الحاضر إلى الماضي ، فيحمل الماضي في طياته التاريخ بإيجابيته وسلبياته، ويحمل الحاضر الواقع الإسلامي

<sup>١</sup> - أخرجه مسلم ، كتاب الفضائل ، باب وجوب الامتثال ما قاله شرعا غير ما ذكره النبي ﷺ من معاش الدنيا على سبيل الرأي ، رقم الحديث (٢٣٦١) ، ص ٦٠٦.

بمشاكله وهمومه وآلامه<sup>١</sup>، فالعودة إلى ذلك يحتاج إلى الذكاء والفهم العميق والناس متفاوتون في ذلك، وكل ذلك يؤدي إلى الغلو والتطرف.

ثالثاً - أسباب نفسية: ومنها:

أ- حب النفس : وهذا ثابت في كل ما مرت به الأمة من غلو وتطرف لو لا حب النفس ما تعالى المشركون على رسول الله ﷺ ، على الرغم من معرفتهم به ﷺ ، وما زال حب النفس والأنانية الشخصية موجودين في عصرنا الحاضر.

ب- البغض والحسد : وهو سبب في الغلو والتطرف وما دفع المشركين من إطلاق الألفاظ لرسول الله ﷺ واتهامه بالساحر والمجنون إلا سببه الحسد.

ت- الإعلام: إن للإعلام دور في تهيئة النفوس و توجيه الأجيال ، إذ إن اغلب الإعلام بيد غير المسلمين ، مما يسهم في جعل التطرف عقيدة والغلو ديناً بنظر الأجيال، وهذا ما يحصل الآن .

<sup>١</sup> - التطرف والغلو والإرهاب، تأليف: بسام الصباغ، د- ط، ٢٠٠٧، ص ٢٣.

## المبحث الثاني

### المطلب الثاني

#### طرق علاج الغلو والتطرف والإرهاب

١- التفقه في الدين وفهم مقاصد الشريعة : إذ أن فهم مقاصد الشريعة ، وإصلاح وسائل التلقي والتوصيل ، وإعداد المنهج الصحيح في بناء العقل ، على هذا الأساس يمكن إنزال علاج لكل مشكلة على أرض الواقع وفهمها والتعامل معها كما أراد الله تعالى.

٢- منع الظلم في المجتمعات وإزالته ، لان الظلم قد يؤدي إلى الغلو والتطرف والإرهاب.

٣- فهم النصوص القرآنية والأحاديث النبوية لأنها جاءت لصالح المجتمعات لا ضدا عليها.

٤- التربية السليمة والثقافة الإسلامية تبدأ من الأسرة ، لان الأسرة هي الموجه الأول للفرد وبوصلة الأمان له، وبتوفر القدوة الحسنة المتمثلة بالوالدين تكون صمام أمان لشبابنا من الغلو والتطرف والإرهاب.

٥- "الواجب على المسلم أن يعرف من طرق أهل الضلال الأصول التي ينطلقون منها والمناهج التي يسلكونها ومعرفة أسباب زيغها وانحرافها والرد عليها وبيان فسادها أما التعمق في أقاويلها وتفصيلاتها والفروق الدقيقة بينها فلم يكلفنا الله به".<sup>١</sup>

٦- أن الاعتماد على نصوص الكتاب والسنة التي تدعو إلى الحوار والمجادلة بالحسنى و الحكمة خير وسيلة للقضاء على ظاهرة الإرهاب والتطرف، لذا لا يعقل إن أي فرد أو جماعة تعي إن فهمها معصوم ، لان الاختلاف يكون في المتغيرات وفي ظنية الدلالة وليست الثابت القطعية ، فهذه المسألة تفيد الفرد او

<sup>١</sup> - فقه الخلاف وأثره في القضاء على الإرهاب، يوسف بن عبد الله الشبيلي، بحث منشور، ص٨.

الجماعة بالابتعاد عن الغلو والتطرف والاستماع إلى الآخرين ومجادلتهم بالتالي هي أحسن لذا كان القرآن صريحا حينما قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل: ١٢٥)، لذا وجب تغليب العقل على العاطفة، لأن كل أسباب الغلو والتطرف هي العاطفة.

## النتائج والتوصيات

- ١- إن كل ظواهر الغلو والتطرف على مر التاريخ سببها ضعف الفكر والفهم والإدراك بدليل قوله تعالى ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾ (١٦٥) (الأنعام: ١٦٥)، وكل ما جرى هو استحكام الشهوة بالعقل، فظهر التطرف والغلو والإرهاب.
  - ٢- الابتعاد عن التقليد وتقديس الأسماء والجماعات ، لأنها سبب التطرف والغلو.
  - ٣- التفقه في الدين والأخذ من النبع الصافي الكتاب والسنة وفهم نصوصهما.
  - ٤- الاعتماد على نصوص الكتاب والسنة التي تدعو إلى الحكمة والحوار والمجادلة بالحسنى خير وسيلة للقضاء على ظاهرة الإرهاب والتطرف.
  - ٥- التعرف على فقه الخلاف وضوابطه من أجل التعامل مع من يخالفه في الرأي.
  - ٦- الغلو والتطرف كل رأي مخالف للشريعة الإسلامية .
  - ٧- الوسطية والاعتدال هما السبيل إلى حل جميع مشاكل الغلو والتطرف والإرهاب.
  - ٨- إيقاف الظلم والجور ومنع أي مظهر يدعو لذلك لأنه سبب لظهور الإرهاب والغلو .
  - ٩- إن التطرف والغلو وقع في جميع الديانات وتحدث القرآن في ذلك.
  - ١٠- سبب الغلو والتطرف الخوض في المتشابهات.
- وفي الختام إن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان والحمد لله رب العالمين.

## المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً:

- ١- الإبانة الكبرى لابن بطة، تأليف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بطة العُكْبَرِي (المتوفى: ٣٨٧هـ)، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراجحة للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ٢- أحكام القرآن، أبو بكر بن العربي المالكي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٣- الإرهاب في ميزان الشريعة، عادل العبد الجبار، د-ت.
- ٤- الإسلام وموقفه من العنف والتطرف والإرهاب، منصور الرفاعي عبيد، الناشر: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٧م.
- ٥- إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، تأليف السيد عثمان بن شطا البكري الديميائي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، ١٣٠٠هـ.
- ٦- الإقصاح عن معاني الصحاح، تأليف: يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ)، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، ١٤١٧هـ.
- ٧- بيان مجلس المجمع الفقهي رابطة العالم الإسلامي عن الإسلام والإرهاب (بيان مكة)، منشور ضمن: سلسلة فكر المواجهة، الإسلام في مواجهة الإرهاب، رابطة الجامعات الإسلامية في القاهرة، العدد: ٨، ط: ١، ١٤٢٤هـ.
- ٨- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (المتوفى ١٢٠٥)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- ٩- التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق فتحي أنور الدابولي، الناشر: دار الصحابة للتراث، القاهرة - طنطا، ط: ١، ١٩٩٢.
- ١٠- تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، تأليف: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، د-ط، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط: ٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ١١- التطرف، مديرية الإفتاء العسكري، المكتبة الوطنية، عمان - الأردن.
- ١٢- التطرف والغلو والإرهاب، تأليف: بسام الصباغ، د-ط، ٢٠٠٧.

- ١٣- تهذيب اللغة، تأليف: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ١، ٢٠٠١م.
- ١٤- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تأليف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، ط: ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ١٥- التوقيف على مهمات التعاريف، تأليف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت - القاهرة، ط: ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ١٦- الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط: ٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ١٧- جمهرة اللغة، تأليف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار الملايين، بيروت، ط: ١، ١٩٨٧م.
- ١٨- سنن ابن ماجه، تأليف ابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق شعيب الارنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الناشر دار الرسالة العلمية، ط: ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ١٩- صحيح البخاري، تأليف محمد بن اسماعيل البخاري، الطبعة الهندية، د: ط، د: نت.
- ٢٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف أحمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
- ٢١- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني، د: ط، د: نت.
- ٢٢- فقه الخلاف وأثره في القضاء على الإرهاب، يوسف بن عبد الله الشبيلي، بحث منشور في مؤتمر العالمي عن موقف السلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٢٣- كتاب التعريفات، تأليف علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- ٢٤- كتاب العين، تأليف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- ٢٥- لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، ط: ٣، ١٤١٤ هـ.
- ٢٦- مجلة معلومات دولية، تصدر عن مركز المعلومات القومي، دمشق، العدد: ٥٧، عام ١٩٩٧م.
- ٢٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٢٨- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، د-ن.
- ٢٩- المسودة في أصول الفقه، بدأ تصنيفها الجد: مجد الدين عبد السلام بن تيمية (ت: ٦٥٢هـ)، وأضاف إليها الأب: عبد الحليم بن تيمية (ت: ٦٨٢هـ)، ثم أكملها الابن الحفيد: أحمد بن تيمية (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتاب العربي.
- ٣٠- المصنف، تأليف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند: المكتب الإسلامي - بيروت، ط: ٢، ١٤٠٣ هـ.
- ٣١- معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين أبو عبد الله، دار صادر، ١٣٩٧هـ - ١٩٩٣م،
- ٣٢- معجم اللغة العربية المعاصرة، تأليف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، ط: ١، ١٤٢٩، ١، ١٤٠٨م.
- ٣٣- معجم لغة الفقهاء، تأليف: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٣٤- مكافحة الإرهاب، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، د: ط، ١٤٢٠ هـ.
- ٣٥- في ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد، محمد جواد مغنية، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، ط: ٤، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، ج: ٣، ص: ٥٣٤ - ص: ٥٣٥.